

تفسير السعدي

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ^جأَوَّلُ
كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ

فإذا دعوا { إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ } أعرضوا فلم يقبلوا، و { قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا
عَلَيْهِ آبَاءَنَا } من الدين، ولو كان غير شديد، ولا ديناً ينجي من عذاب الله. ولو كان في
آبائهم كفاية ومعرفة ودراية لهان الأمر. ولكن آبائهم لا يعقلون شيئاً، أي: ليس عندهم من
المعقول شيء، ولا من العلم والهدى شيء. فتبا لمن قلده من لا علم عنده صحيح، ولا عقل
رجيح، وترك اتباع ما أنزل الله، واتباع رسوله الذي يملأ القلوب علماً وإيماناً، وهدى،
وإيقاناً.